[104] إذا راجعك محتاج وسألك شيئاً واجبته بهذا: (أعتذر، لا يمكنني اعانتك) أي ترده باحترام فذلك افضل من أن تنفق له مع أذية ومنة بأن تقول له: (لا اراك بعد هذا) أو (خذ هذا لتريحني من شرك). إنّ َ هذه الأخلاقية الرفيعة في الإنفاق تلاحظ عند المعصومين بشكل واضح، فقد قيل في الإمام السجاد(عليه السلام): إذا اعطى السائل قبّ َل يده، فقيل له لِمَ تفعل ذلك؟ قال: "لانها تقع في يد ا قبل يد العبد".(1) كم هو الفرق بين الانفاق المخلص والمتزامن مع الأدب والاحترام الوافر، والانفاق الذي يتم عن رياء وتحقير. 3 - التعجيل في دفع الصدقة لا ينبغي التأني والتواني الوافر والوسوسة عند دفع الصدقة تقرباً تعالى; لأنّ الشيطان في ذلك الزمن يسعى كثيراً لمنع الإنسان من دفع الصدقة، يقول ا تعالى في الآية 268 من سورة البقرة: (الشَيْطَانُ يَعِدُكُمُ الفَقْرَ ويَأمُرُكُمْ بِالفَحْشَاءِ وا ُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلا وَا ُ وَاسِعٌ عَلِيْمٌ). إنّ َ الشيطان يوسوس للانسان بشتى الطرق، فهو يقول مثلا: (فكّ ِر بمستقبل أطفالك، وبأيام شيبك وحافظ على أموالك لذلك الحين). هذا لأجل صرف الإنسان عن الانفاق، بينما ا يعد بالمغفرة وبارجاع المال المنفق. وقد تعارف بين الناس أنّ َ الشيطان يتعلق بيد الإنسان عندما يريد الاخير بذل المال; وذلك لمنعه عن البذل. وهذا اشارة أخرى إلى الآية الشريفة . ومن المثير أنّ َ القرآن لم يستخدم كلمة (الفقر)(2) الا في هذه الآية، وقد نسبه إلى الشيطان. مَن كان يرزقك عندما كنت جنيناً في ظلمات ثلاث ؟ ا هو الرازق، وهو بنفسه سيكون 1. وسائل الشيعة 6: 303. 2. أمّا مشتقات هذه الكلمة فقد استخدمت اربعة عشر مرة في القرآن.